بلغك ما كان ووجد والمعنى على الاستقبال ﻫ وعن ابن
عباس والسلاسل يسحبون بالنصب وفتح الياء على عطف
الجملة الفعلية على الاسمية ﻫ وعنه والسلاسل يسحبون
بجر السلاسل ووجهه انه لو قيل اذ اعناقهم في الاغلال
مكان قوله اذ الاغلال في اعناقهم لكان صحيحا مستقيما
فلما كانتا عبارتين معتقبتين حمل قوله والسلاسل
على العبارة الاخرى ونظيره

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب

كانه قيل بمصلحين ﻫ وقرئ وبالسلاسل يسحبون
في النار يسجرون من سجر التنور اذا ملأه بالوقود
ومنه السجير كانه سجر بالحب اي ملئ ومعناه انهم
في النار فهي محيطة بهم وهم مسجورون بالنار مملوة
بها اجوافهم ومنه قوله تعلى نار الله الموقدة التي
تطلع على الافئدة اللهم اجرنا من نارك انا عايذون
بجوارك ﻫ ضلوا عنا غابوا عن عيوننا فلا نراهم ولا
ننتفع بهم فان قلت اما ذكرت في تفسير قوله
تعلى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم
مقرونون بالهتهم فكيف يكونون معهم وقد ضلوا
عنهم قلت يجوز ان يضلوا عنهم اذا وبخوا وقيل

لهم

لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله يغيثوكم
ويشفعوا لكم وان يكونوا معهم في سائر الاوقات
الا انهم لما لم ينفعوهم فكانهم ضالون عنهم بل
لم نكن ندعوا من قبل شيئا اي تبين لنا انهم لم
يكونوا شيئا وما كنا نعبد بعبادتهم شيئا كما تقول
حسبت ان فلانا شيء فاذا هو ليس بشيء اذا خبرته
فلم تر عنده خيرا كذلك يضل الله الكافرين مثل
ضلال الهتهم عنهم يضلهم عن الهتهم حتى لو
طلبوا ~~الا~~ الهة وطلبتهم الالهة لم يتصادفوا ﻫ
ذلكم الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح والمرح
بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان ﻫ ادخلوا ابواب
جهنم السبعة المقسومة لكم قال الله تعلى لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﻫ خالدين مقدرين
الخلود فبئس مثوى المتكبرين عن الحق المستحقين مثواكم
او جهنم فان قلت اليس قياس النظم ان
يقال فبئس مدخل المتكبرين كما تقول زر بيت الله
فنعم المزار وصل في المسجد الحرام فنعم المصلى قلت
الدخول الموقت بالخلود في معنى الثواء فاما تربيته اصله فان
نزله وما مر بيره لتاكيد معنى الشرك ولذلك الحف

Copyright © King Saud University